

٢٩ جدياني او كبانى ٣٠ جعفرى ٣١ جلي ٣٢ جمال الدين ٣٣ جوزى ٣٤
 حياوى ٣٥ حسن افندى ٣٦ حلال دقه ٣٧ حلوانى ٣٨ حراوى ٣٩ حرة
 نجده ٤٠ حلاوى وحلاوى ابو خشم ٤١ حوزى او حوزاوى ٤٢ خدرى ٤٣
 خستاوى ٤٤ خصاوى البقل ٤٥ خصب ٤٦ خضراوى ٤٧ خنزى ٤٨ خوشه
 كوت ٤٩ ديبى ٥٠ دقل ابو الدهن او دقل ابو الودج ٥١ دقل بارة ٥٢ دق العماد
 ٥٣ دلة الخلف ٥٤ دقه ٥٥ دقل عود ٥٦ دقل عش ٥٧ دبرى وهو طيب الاسم
 ٥٨ ريشه ٥٩ زهدى ٦٠ سارو هو اسطامران ٦١ سبع ذراع ٦٢ سكر نبات
 ٦٣ سكرى ٦٤ سلطانى ٦٥ سمانى ٦٦ سويدان ٦٧ شوى ٦٨ شكر ٦٩
 شلى ٧٠ شمبى ٧١ صادة او سمادة ٧٢ طباشى ٧٣ طيب الاسم وهو الديرى
 ٧٤ ظفير السلى ٧٥ عجمه ٧٦ عدلى ٧٧ صبان ٧٨ على موسى ٧٩ مرارة
 القاضى ٨٠ عنجاصيه ٨١ عوبدى ٨٢ هوبه ٨٣ فرسى ٨٤ فك تاكلى
 ٨٥ قطار ٨٦ كرسى وهو الزهدى ٨٧ لوى (خلاله اصفر) ٨٨ لوى البحر
 (خلاله احمر) ٨٩ مائع ٩٠ ميخ المصفور ٩١ مدنى او حلوة الجبل ٩٢ صيدى
 ٩٣ مكنوم ٩٤ مكارى ٩٥ مبرحاج ٩٦ سبانى ٩٧ رسى ٩٨ هدل
 واما وصف كل ضرب من ضروب هذا التمر فمقد له فصلاً آخر ايم ذلك ،
 ونضبط كل افظة وتشرح معناها وسبب اشتقاقها

خدا انطون جرجس

— صادق وفتحي —

Sâdiq et Fatehy.

كرة الارض ارسات نسرین لاستلام الجوز آء بالشقتين
 فنجل بديع نور مجيا م هافخرا من دهشة صعقین
 ابرهيم منيب الباجه جى

مكتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمديد

كان في مدينة النجف من المراق ولا يزال الى الآن خزائن كتب حوت

فائسها ونوادرها. وغرائب المصنفات وامهاتها الممتعة التي بتدريج وجود مثلها في خزان كتب العالم. وذلك لان النجف دار هجرة لطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون. وزد على ذلك ما لجاوررى مرقد الامام علي ع في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الائمة الا في مشرم. واهذا العرض منه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبحرانيين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد هجر بعضهم وطنه بيتاً او ترك بعض اولاده واحداً سرته مكاه او يرسله نياحة عنه فيأتي اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغربها ذراقات ووحداً بالكاتب التي في بلادهم. او الكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة. واذا مات احدهم او وقف كتبه اطلاب العلم ايم نفسها. والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في محن النجف بالبخس الأثمان (اذ كان باعه الكتب قبل نحو عشرين في هجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم، لكنها لا تخرج عن بلدة النجف ابداً.

بيدان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواية الحديث منهم) ولا يرون مزينة لغيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والسياسة والهندسة والطب وتراجم الرجال. واهذا السبب اهملها القوم ولم يلتفتوا اليه ابل قل لا يصلحون حالها اذا اصابها سوء من تمزيق وحرق وما شبهه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارضنة وما شاكل ذلك واهذا تلف معظم المكتبات التي صنعت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يبق لها عشاق الكتب والتاجرون بها من النجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يغالون بكل مخطوط ناته ايديهم وظفر باحدهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء مبارقهم ولاضن الشحيح بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأناً عظيماً عند الافرنج وسباع بالثبات من الليرات بل بالالوف بل بالملايين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض واشدة تيقنهم ذلك نسمع هناك المتأدي يصرخ اذا نادى على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عندك كذا لندن

وباريس (١) معناه يأتي [بشيء المشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التي لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون في لندن وباريس. فتهافت عليه الجاهلون ايمان الكتب ومقاديرها ولا تهافت الجبايع على القصاص وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة. وكم رجل منهم اشترى الكتب بالقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه القالب وبعد ايام خاب ظنه وتحقق خسارته الجمة ولكن بالاسف لم يتعظ به الآخرون لا بل لم يتعظ هو نفسه!

ولم تدر هذه الفكرة في خلد احد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض التجارين بالكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها بغير فوق قيمتها بقليل فتأجهم مناسبة هباء ذوو الاطماع من التجفين فكان طاقبة امرهم خسرأ.

وبهذه المناسبة تذكر مكتبات النجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتانف منها وما بقي متفرقاً بأيدي الناس او محفوفاً في الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من اجمال الكتب ونمزيها وتثبيت شمل اوراقها. ولتبدأ اولاً بخزانه كتب امير المؤمنين على بن ابي طالب ع اذ هي اقدم مكتبات النجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزانه كتب الامام ع.

٢. خزانه كتب الامام علي

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان في خزانه كتب الامام علي ع نحو ٤٤ الف كتاب وبالغ بعضهم فقال زهاء ٥٠ الف كتاب وقد جمعت هذه الخزانة قالس الكتب وامساتها التي من وجود مثلها في الدنيا. كيف لا وهي ما يجب ان يهدي لخدمة الامام ع ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ. ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عبائه الكتب التي يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان ينتهه احد واكثره السراق ظهر النقص فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذي عينين اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة. وحينئذ اغلقت ابواب

[١] انيكة لفظه الفرنسي معناه القديم والعتيق وطامة المراقين يقبلون القبايعاً ويريدون بها الملق النفيس الذي لا يقدر لقيمه ولدتوسموا فيه حق تطلقوه على الرجل الخبيث البارح الذي لا يقبله احد في معاملته ومجادلته ذر فطنة ودراية. فيقولون اذا ارادوا مدحه بتلك الحلال [الان عتيكة ما كونه] اي رجلاً داهية بافقه لا يجاربه احد.

الحزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الحزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا النجف الاخيرة وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى هجر الصحن الشريف رجل العراق حزما وثرآ وحسبا ونسبا الطائر الشهيرة والصيت السيد محمد جواد قندي الرقيي قيم [كيدار] الروضة الحيدرية الخالي على مترقها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود قندي بفتحها ففتحها وهي في حجرة من هجر الصحن عميل شرقي باب القبلة وقربه . وكان المساعد لنا في تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكف منها زيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة وتبدأ اولاً بالمصاحف لشرفها على سائر الكتب فتقول:

٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي عم .

في خزاة كتب الامام اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلدته المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفرون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتدى من رأس الصفحة بالقلم النسخي وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو عرض من السابق وهكذا الى ان يختم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] يلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ سم في عرض ٣٠ سم وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ سم

ومنها مصحف اصفر منه حجماً واقدم تاريخاً مكتوب على النسق المذكور . ومنها مصحف كالاول حجماً واجود منه خطأ اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصفات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب وتحت كل كلمة تفسير فارسي طول الورقة منها ٣٨ سم في عرض ٢٥ سم وطول الكتابة منها ٣١ سم في عرض ١٦ سم وفي كل صفحة ٧ اسطر وجلدتها مطلي بالذهب جاء في اخرها: كتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلياً ... وقد تجزئت كتابته الرجح اثالث من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة هجرت ثلث وثنتين وثمانمائة الهجرية هـ وقد اوقفه رجل من ابران اسمه كلب على في شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد الله (١). ومنها مصحف خطه اشبه بخط ياقوت وهو في الغاية من النفاضة والزخرف طول ورقته ٤٧ سم في عرض ٣٠ سم وطول الكتابة ٣٠ سم في عرض ١٧ سم وضخمه على ٨ سم ومكتوب على كل ورقة منه بالذهب كلمة (وقف) وفي اوله ٣ اوراق مزخرفة بالبناء الدقيق الصناعة وآخرة وجلده مطليان بالذهب وعليه آثار القدم وقد اوقفه رجل اسمه صفى قل بيكاه في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف كاخيه السالف ضخامة وانفس خطاً وتزويجاً طوله ٣٧ سم في عرض ٣٠ سم وطول الكتابة ٢٥ سم في عرض ١٤ سم وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالحبر الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه البناء الملون المشجر الدقيق الصناعة و عرض الحاشية ٧ سم وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق مزخرفة بالبناء وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالحبر الابيض دعاء القرآن ثم بعمده ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاؤل بكلام الله تعالى وجلده مفتش بالذهب وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد التيريزي الخطاط الشهير وخطه اشبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في الغاية من الطلاء والزخرف والوشى بالبناء الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع زريع جاء في آخرة : وكتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخر سنة احدى وثمانمائة ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المنقولة عن المحدثين والقراء . ومنها مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخرة بضع اوراق ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الاف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضرة السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق المنسوبة اليه وله يد

حسن نجل السيد محمد جواد الكليدار (فيهم) باب شبك الضريح المقدس، دخلنا
لزيرة المصحف المنسوب الى الامام علي ع والمصحف المنسوب الى ابته الحسن ع
فتشرفنا بزيارتهما واليك وصفهما:

١: - مصحف الامام علي ع - وهو مكتوب على الجلود المستولة، لونها
عدي قنح ووضعه كالمقينة (اي فتح مما يلي عرضها لا على طولها) وهو بالخط
الكوفي الاول وقد سقط من اوله و آخره اوراق والباقي منه يتبين بسورة المارج
ويتمى بسورة النقت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ سم في عرض
١٩ سم وطول الكتابة ٢٤ سم في عرض ١٦ سم وفي كل صفحة ١١ سطرأ وفي
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بالقلم المربيع والعناوين بالذهب والفواصل
بالحبر الاحمر والاخضر [ولها ما عده] وجلده مطلي بالذهب مكتوب عليه بعض
احاديث النبي الحكيمه وليس هناك علامة تدل على انه بخط الامام علي ع واضيق
الوقت واحتياجنا الى شحذاً نذكر في معرفة الخط الكوفي واتراحم الناس على تقيل
المصحف المذكور لم يستأن ننظر ترتيب سورته التي هي على غير ترتيب سور المصحف
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن النديم
في فهرسته [وهو ساقط من النسخة المطبوعه] واليك ما ذكر اليعقوبي في الجزء الثاني
من تاريخه من ١٥٢ - ١٥٤ طبع ابيك قال: وروى بعضهم ان علي بن ابي
طالب كان جمعه [يعني القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به بحمله على حمل فقال
هذا القرآن قد جمته وكان قد جزأه سبعة اجزاء. فالجزء الاول البقرة وسورة
يوسف والتكوير والروم ولقمان وحج السجدة والذاريات وهل اثني على انسان
وآمنزيل السجدة واثنا زط واذالشمس كورت واذالسماء اخطرت واذالسماء
انشقت وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهوود
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة و... السائل وعيسى والشمس
وضعاها وانا انزناه واذلزات وويل لكل همزة والمتر ولايلاف قريش فذلك
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ويس وحج سق
والواقعة وتبارك الملك ويايها المدثر وارايت وبت وقل هو الله احد والمصر
والقارعة والسماء ذات البروج والين ولزيتون وطس النمل فذلك جزء
النساء... الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطسم والشعراء والزخرف

والحجرات وقى القرآن المجيد واقتربت الساعة والمنتجحة والسما والطارق
ولا اقسم بهذا البلد والمشرحك والاعداد وانا عطيتك الكون وقل يا ايها الكافرون
فذلك جزء المادة ... الجزء الخامس الانعام وسبحان واقتربت والفرقان وموسى
وفرعون وحم المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وانا ارسلنا
نوحاً وقل ادعى الى والمرسلات والضحى والهائم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاعراف وبرايم والكهف والنور ومن والزمر والشريعة
(١) والذين كفروا والحديد والمزمل (٢) ولا اقسم بيوم القيامة وهم يتسألون
والغاشية والفجر والبل اذ ينشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاعراف ...
والجزء السابع الافال وبراءة ووطه والملائكة والاصافات والاحقاف والفتح والطور
والنجم والصف والتغابن والطلاق والمطففين والمودعين فذلك جزء الافال اه
٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالحط انكوفي ومكتوب على الجلود
المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانظم تسطيراً وكذلك عناوين السور
مكتوبة بالذهب ووضع كوضع مصحف ابيه (اي يفتح بمائل عرضه) وقد سقط
من اوله واخره اوراق والباقي منه بقية بسورة الاعراف ومن السورة التي قبلها
نحو ثلاث اوراق وينتهي بسورة العنكبوت وعدد اوراقه ١٢٤ طول كل ورقة
منها ٢٢ سم في عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٧ سم في عرض ١١ سم وفي كل صفحة
١٤ سطراً والكتابة في العرض لافي الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابه
مصحف الامام علي م ويختل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة
تدل على انه بخط الحسن بن علي م - سوى ما يتناقله الخلف عن السلف.

ولكل مصحف منهما غلاف منسوج من الابرسم وخطو القضة وهما في
علبة (صندوق) صغيرة تنزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديهة ومحلها
عند باب الشباك مما يلي يار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اي مصطبة قبر
الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما هو ترتيب سور
المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقهما وسطورهما ان هناك ما يحمل الظنون
الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام .
وانا عودة الى ذكرهما حتى ما تحققنا صحة النسبة او عدمها وذلك بما نلاحظ

[١] في الحاشية : والجمالية [٢] في الحاشية والمرسلات

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
 وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوي وهو بخلاف من التحرير وخطوط
 الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
 الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الذر وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
 فريق تركم على قبيل المصحفين وفريق نهات على اخذ التراب من ارض الضريح
 قصد التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضريح وخرج الجميع .
 كاظم الدجيلي

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصبه الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتكم الزاهرة في ص ٥٣٣ كذا حررها كتابها في
 بحث خرافات عوام البغداديين ومن جعلها (قصبه الصداع) وقادته لم يطلع على
 ما يحرر فيها فظاهراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو قلاً عن يستعمله ويعتقد
 انه يشفى الشقيقة وهو لوجع الذء يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:
 تؤخذ قصبه يكون طولها على طول المهاب بالشقيقة من فرقه الى قدمه وتشق
 نصفين ويحرر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
 من الملائكة المقربين فيحرر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الثاني
 (مزمزائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الثاني (سرافيل)
 ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
 الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
 الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي يعاها لكي لا يعاوده المرض فيها
 وعلى المريض الجواب ببدد وتر اي فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
 وخمسين او ما شبه ذلك وبمداخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
 (لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
 ثم تطبق القصبه وتعاد كما كانت وتربط بخيط من الشعر يلف عليها ويحكم اطباؤها